



سفيرة إسرائيل، والعذراء البتول، والمؤامرة الحل

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD270313.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/03/27

السنة السادسة - العدد: 2035

قالت البنت لأخيها: لن تصدق، قال: كعادتك، مقدمات خائبة لكلام فارغ، لن تتغيرى أبدا، قالت: إذن لن أقول لك، قال: أحسن، قالت: إذن أقول لمن؟ قال: إيحي عن مغفل يصدق شطحك، قالت: ولكن هذا بالذات شخص يهملك، قال: كل ما تلقيني به تتصورين أنه من صلب اهتمامي، قالت: إسمعي حتى لا تتدم، إن المسألة خطيرة، إنها كذبة كبيرة، إنها مصر.... قال: مصر كذبة كبيرة؟ ما ذا تقولين؟ قالت: لم أكمل، صاحبك هو الذي نبهني بوضوح بعد أن صدقتك أنت وأمثالك، قال: أمثالي؟! أمثالي من؟ هل ستقلين أدبك؟ قالت: آسفة، لكن صدقتي، قال: أمرى الله ماذا عندك؟، قالت: كان جميلا كما كان طول عمره، لكن جماله هذه المرة كان مختلفا، قال: ألا تخجلين، تتغزلين في جمال شاب بهذه الطريقة، أين الحياء، قالت: أريد أن أنقل لك الصورة بدقة كما عشتها، قال: أية صورة، قالت: كانت عيناه مغرورقتان فزاد جمالا، قال: كفى بالله عليك، ألا تخشين أن أعار، قالت: تغار من من، أنا أحتك انتظر حتى تعرف، قال: أعرف ماذا؟ قالت: تعرف "ماذا قال"، قال: أعرف "ماذا قال" قيل أن تعرفيني به، ماذا قال؟ قالت: قال إنه حزين على مصر، قال أخوها: كلنا حزاني على مصر، قالت: لكنه يقول إننا نسيناها كما نسيناه، قال: عن من تتحدثين، قالت: عن أعلى من فقدنا، وأجمل من صاحبنا، وأنبل من عرفنا، قال: إياك أن تدخل "طارق" في تخريفك، وتأليفك، إياك!! أنا أنبهك، قالت: قلت لك أنك لن تصدقتي، إنه يرفض أن تستعمل اسمه دون أن تتعلم منه، وتكمل مهمته، ويرفض أكثر أن تتجاروا بدمه وبدموع أمه، قال: هذا ما توقعته، لقد جننت، "تفركين" حلما كعادتك، وتخلطين الخيال بالحقيقة لتقولى ما تشائين فتجنبن النقد والهجوم، قالت: إلا قل لي: أين طارق الآن بالله عليك، قال: حيا في جنة ربنا يبرزه كما وعده، قالت: فلماذا نتكلم عن دمه بهذه الصورة التي تتسببنا هذه الحقيقة لتلهينا عنه وعن ربنا قال: إنه القصاص قالت: القصاص من مصر!! قال: القصاص من قتلته، قالت: الذين هم من؟ قال: كل من أمر، وكل من سكت عن الأمر، وكل من أطلق النار وكل من فرم الشباب دهسا، قالت: هل هذا هو ما يرضيه هناك؟ الثأر والانتقام عشوائيا؟ أنت تعرفه جيدا، قال: ماذا تعنين؟ قالت: محاكم الشوارع، وأحكام الهتافات، على حساب حبيبته، قال: حبيبته من؟، قالت: حبيبته مصر، قال: حسبك تصدين "فاتن" خطيبته، لقد التقيتها، وتعجبت لصبرها، ويقينها بمكانه في الجنة، وهي تقول كلاما مثل كلامك، قالت: لأنها تعرفه، وتحب مصر، قال: وهل أنا لا أحب مصر؟ قالت: إسأل نفسك.

قالت البنت لأمها: تصورى يا أمي؟! قالت الأم: أتصور ماذا يا حبيبتي؟ قالت: لكن أقسمي أولا أنك سوف تصدقيني، قالت: رجعت لعادتك، ماذا بك، ومتى كذبتك، قالت: تصورى من كان مع طارق حين التقيتها؟ قالت: طارق من؟ قالت البنت: خطيب صاحبتى فاتن، قالت الأم: ماذا جرى لك؟، طارق عند ربنا يا ابنتي، لا تذكريني، وكيف حال فاتن، قالت: لقد صدقتني حين قلت لها إننى التقيتها، قالت: معها حق، لعلها خافت عليك فأخذتك على قدر عقلك، قالت: على قدر ماذا؟ قالت: يعنى لم تُرد أن تحرجك أو تكذبك، هل كان حلما؟ قالت: لست متأكدة، لكن ليس هذا ما كنت أريد أن أقوله، ألم تقولى حالا يا أمي أنه فى الجنة، قالت الأم: نعم طبعاً، قالت فمن تتصورين أنه كان معه هناك، قالت الأم: اللهم طولك يا روح، ما علينا، من يا حبيبتي؟ قالت: رياض صاحبه، قالت الأم: قدس الله روحه، لكن هل انت متأكدة؟ قالت البنت: طبعاً متأكدة، قالت الأم: سبحان الله!! ولكن ما الذى أدخلك أنت الجنة؟ قالت: إيش عرفنى، ثم إننى لم أدخل، لكننى رأيتها معا هناك، قالت الأم: أنت تستدرجينى دون أن أدري، هل كانت نفس الجنة؟ جنة طارق هى جنة رياض؟ قالت: طبعاً، ألم يرحلا إلى ربنا من نفس المكان، بنفس الرصاص، من أجل نفس الهدف؟ قالت الأم: آه صحيح، أستغفر الله العظيم، لم أعد افهم شيئا، قالت البنت: المهم أن تصدقيني يا أمي، قالت: صدقتك فى ماذا؟ قالت البنت: فيما قاله لى، قالت الأم: اللهم طولك يا روح، وماذا قال لك؟ قالت البنت: قال إنه لا يهمله إعدام المتهمين بقتله هو ورياض بقدر ما يهملهما أن نكمل رسالتهما، أو نلحق بهما، قالت الأم: هذا هو طارق، وهذا هو رياض، قالت

البتة: وهذا هو ربنا وهذه هي مصر قالت الأم: إعملى معروفًا ربنا يستر عرضك، قالت البنت: لا تخشى شيئًا يا أمى، لا تحملى هما، أعدك أننى سوف أغير كل هذا، قالت: الأم: ماذا جرى يا ربي؟ تغيرينه بصفة ماذا، قالت: بصفتى العذراء البتول.

قالت الأم لابنها: أختك يا حبيبي، قال: مالها؟ قالت متألمة ألما فوق الوصف، قال: وأنت كذلك يا أمى، وأكثر، قالت: وأنت أيضا يا حبيبي، قال: إيش عرفك يا أمى؟ قالت: إسأل أباك، قال: هو أكثرنا ألما، وهو لا يبين، قالت وهذه هي البلوة التى لا أعرف كيف أكون بجواره فيها، قال: كلنا بجوار بعضنا يا أمى، قالت: هذا صحيح، هذه هي مصر، قال: الله نور، قالت: طيب فلماذا نسى الناس أن كلنا بجوار بعضنا، قال: ألم تتبينى يا أمى أنه لا يفسر كل هذا إلا أن يكون الفاعل ليس مصريًا وأن كل غرضه هو خراب مصر فى كل موقع، قالت: آه والله، قال: وهذا هو العامل المشترك الأعظم، قالت: إذا كان الأمر بهذا الوضوح فلماذا لا يعرفه الناس بهذا الوضوح، قال: لأن المخربين خربوا عقولنا أولاً، قالت: يبدو ذلك، فلماذا لا تقول هذا الكلام لأختك، قال: هي تعرفه أكثر منى، قالت: إذن فما حكاية العذراء البتول هذه، قال: إنها قالت ذلك تمويها حتى تحصل على موعد مع سفيرة إسرائيل لتتم المهمة، قالت: ماذا تقول؟! أية مهمة؟ وهل لإسرائيل سفيرة، قال: أقصد سفيرة أمريكا ليس هناك فرق، قالت: وإيش أدخل هذا فى حالة أختك والعذراء البتول قال: المؤامرة، قالت: أية مؤامرة، قال: إيش عرفنى!!

*** **

وحدة الدراسة والبحث فى الإنسان والتطور

" قراءة النمى البشرى من منظور تطوري انطلاقًا مما أدركه يحيى الرخاوى "

الإصدار الفصلي لنشرة " الإنسان والتطور " (حسب المأور)

ربيع - صيف 2012

" الفصام "

... قراءة من منظور تطوري

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe

بروفيسور يحيى الرخاوى

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com